

أدب الكاتب

إلى الفعل الذي أخذ منه الإسم فتكتب (قَفَّأ) (وعَصَّأ) (ورَجَا البئر) بالألف لأنك تقول في تثنيته : قَفَّوَانٌ وَعَصَّوَانٌ وَرَجَّوَانٌ وتردُّ إلى الفعل فتقول : (قَدَّ) (280 قَفَّوَتِ الرَّجُلُ) إذا اتَّبعَتْهُ (وعَصَّوَتْهُ) إذا ضربته بالعصا ولم يمكنك في (رَجَا) أن ترده إلى فعل فدلَّ تَدَكُّكَ عليه التثنيةُ قال الشاعر :
(فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَّوَانِ إِنْ بِي ... أَقَلُّ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي) .

وتكتب الهُدَى والهَوَى - هَوَى النفس - والمَدَى الغابة بالياء لأنك تقول في تثنيته : هُدَيَانٌ وَهَوَيَانٌ وَمَدَيَانٌ .

فإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تثنيته فرأيت الإمالة فيه أحسنَ فإكتبه بالياء وإن لم تحسُنْ فيه الإمالة فإكتبه بالألف حتى تعلم .
وإذا ورد عليك حرف قد تُنْزِي بالياء وبالواو عملت على الأكثر الأعم نحو رَدَى 281 لأن من العرب من يقول (رَدَّوَتِ الرَّحَا) ومنهم من يقول (رَدَّيَتِ الرَّحَى) وأن تكتبها بالياء كان أحب إليَّ - لأنها اللغة العالية قال مُهَلِّهِلٌ :